

بحار الأنوار

[44] بيان: قوله: برزة، أي كبيرة السن تبرز للناس، ولا تستر منهم، وفي النهاية يقال: امرأة برزة: إذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب، ومع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحديثهم، من البروز وهو الظهور والخروج، جلدة أي عاقلة والاحتباء نوع للجلوس معروف، والمرملون: الذين فنيت أزوادهم، وأصله من الرمل كأنهم لصفوا بالرمل، كما قيل للفقير: الترب، والمسننون: الذين لم يصب أرضهم مطر فلم تنبت شيئا، والتاء التي في آخره بدل من حروف العلة الملقاة وصارت كالأصلية فيه، وكسر الخيمة بكسر الكاف وفتحها: الشقة السفلى من الخباء ترفع وقتا وترخى وقتا، وقيل: هي في مقدم الخيمة، وقيل: في مؤخرها، وقيل: لكل بيت كسران عن يمين وشمال، خلفها الجهد بالفتح، أي المشقة والهزال، والتفاج المبالغة في التفريغ ما بين الرجلين، درت: أرسلت اللبن، واجترت من الجرة (1) وهي ما يخرجها البهيمة من كرشها يمشعها، وإنما يفعل ذلك الممتلئ علفا، فصارت هذه الشاة كذلك مع ما بها من قلة الاعتلاف، يريض أي يروي الرهط حتى يريضوا أي يقعوا على الأرض للنوم والاستراحة، يحكي سعة الاناء وعظمه، والثج: السيلان، أي لبنا سائلا كثيرا، والبهاء: وبيض رغوة اللبن، ثم أراضوا - وفي بعض الروايات حتى أراضوا - أي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا، من أراض الوادي: إذا استنقع فيه الماء، وقيل: أراضوا، أي ناموا على الأرض، وهو البساط، وقيل: حتى صبوا اللبن على الأرض، قوله: ثم بايعها، أي أعطاهها ثمن اللبن، أو اشترى منها شيئا آخر، ويحتمل البيعة أيضا، عازب، أي بعيدة المرعى، لا تأوي إلى المنزل (1) الليلة الثالثة سمعوه يقول: أيا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا * ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا * على في الفردوس منية عارف فان ثواب ا□ للطالب الهدى * جنان من الفردوس ذات رفارف فلما اصبحوا قال أبو سفيان: هو وا□ سعد بن معاذ وسعد بن عباد. (1) بالفتح والكسر.